تربية الماشية وأصالة الرومان في ضوء الكتيب الثاني من مؤلف "عن الشؤون الزراعية" لڤارّو

وائـــل سـلامة فـايـز ســـــلام (*)

يناقش هذا البحث مظاهر الارتباط بين رعي الماشية وأصالة الرومان التي يشير إليها المكان والزمان خارج حدود الوطن من خلال اجتماع المتحاورين في الكتيب الثاني من مؤلف "عن الشون الزراعية" De Re Rustica عند ماركوس تيرنتيوس ڤارّو(١) M.Terentius Varro، وهو عمل أدبي يتألف من ثلاثة كتيبات، يرجع تاريخ نشرها إلى عام ٣٧ق.م، قبل عشر سنوات من وفاة ڤارو، الشكل الأدبي الذي كتب به المؤلف هو الحوار، أو المحادثة، التي يشارك فيها العديد من المتحدثين، عن طريق المناقشة والسؤال والإجابة، يتم تقديم المعلومات حول موضوع محدد، و بعد مناقشة منطقية يتم الوصول إلى بعض الاستنتاجات. غالبًا ما يتحدث شخص واحد بإسهاب، بينما يناقش الأخرون مواضيع ثانوية، ويتسم الحوار بالسهولة ويعكس آداب اليوم، يتم إعداد المشهد، ووصف المكان والمناسبة، ويأخذ المشاركون الذين هم أناس حقيقيون في سرد الحكاية، يتم تمثيل القليل من الدراما الحية، ولكن بدون خشبة مسرح (٢). يتناول الكتيب الثاني تربية الماشية والأغنام، وهو موجه إلى تورانيوس نيجر(الأسود)(٣) Turranius

---

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: ["عن الشؤون الزراعية" لڤارو (دراسة أدبية فنية)]، وتحت إشراف: أ.د. هانم محمد فوزي سليمان – كلية الآداب – جامعة القاهرة & أ.د. طه محمد زكي - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) ولد ماركوس ترنتيوس ڤارّو M.Terentius Varro في رياتي Reate، وعاش بين عامي ١١٦ و٢٧ ق.م، وكان على علاقة وثيقة برائد العصر شيشرونCicero (١٠٦-٤٣ق.م)، ويعد ڤارّو عالمًا موسوعيًا وباحثًا مدققًا في مسائل كونية؛ حيث فاق كل معاصريه من حيث غزارة الإنتاج الأدبي والإنجاز والتأثير بعد موته، بل إنه فاق شيشرون نفسه؛ فقد كتب حوالي ٦٢٠ كتابًا، وهو إنتاج قياسي لم يصل إلى مستوى حجمه أيُّ مؤلفٍ روماني آخر، وربما لم يصل إليه أيُّ مؤلف إغريقي كذلك. انظر:
(B.Ribosati :"*M.Terenzio Varrone :L'Uomo e lo Scrittore*", *Atti del Congresso Internazionale Di Studi Varroniani, Rieti* (1976),vol.(I),p.61.)

(٢) Bertha Tilly (1973), Varo the farmer; A selection from the Res Rusticae, university Tutorial press Ltd, p.23.

(٣) على الرغم من أنه لا يُعرف أي شيء عن تورانيوس، فمن المحتمل أن اسمه مرتبط بـ taurus "الثور"، والذي ينطق في لهجة أمبريان turu: اسمه ينطق أيضًا Turannus. انظر: (Bertha Tilly (1973), pp. 230)

Niger، وتقع أحداثه في إبيروسEpirus [1] عندما كان ڤارو يقود الأساطيل اليونانية في الحرب ضد القراصنة.

وسوف يعالج البحث النقاط الرئيسية التالية:

١- مقدمة الكتيب الثاني والتقليد الهومري.

٢- زمن الحوار ومناسبة اجتماع الشخصيات.

٣- أماكن رعي الماشية وموقع الحوار.

٤- تعلم الرومان الرعي من اليونانيين.

ومن خلال الحرب التي أضفت له الفخر والإجلال وجعلته ينال التكريم والحفاوة، يتضح أن طريقة عرضه لموضوع مؤلفه "عن الشؤون الزراعية" تشير- وبشكل واضح من خلال سرد المشاهد والأحداث التي تتناول تربية الماشية ورعي الأغنام والتي تعكس لنا أداب وسلوكيات عصره- إلى الحروب والتوسعات الرومانية في بلاد اليونان وتأثيره المباشر على نمط حياة المواطنين الرومان كجزء من موضوع ڤارو.

١- <u>مقدمة الكتيب الثاني والتقليد الهومري.</u>

يقدم الكتيب الثاني "عن الماشية" نهجًا مختلفًا إلى حد ما في طريقة عرض ڤارو للحوار، ليس فقط من حيث المكان والزمان وعدد الشخصيات، ولكن أيضًا في كيفية كشف ڤارو عن الافتتاحية وإفضائه إلى موضوع الحوار، وهو تربية الماشية، فيذكر نحو ذلك:

de re pecuaria breviter ac summatim percurram.
(DRR.II.Praefatio)

" سأتناول بإيجاز وباختصار موضوع تربية الماشية"

كما أورد ڤارو في مقدمة الكتيب الثاني ثناءه على الرومان القدماء، وأثنى عليهم لينتقد بعدها ما آلت إليه حياة الرومان المعاصرين، وينتقد أسلوب حياتهم وتقليدهم لمظاهر الحياة الرومانية المترفة [2]، وبعدها يتحدث عن الكتيب الثاني ولمن يهديه والموضوع الذي يناقشه. ثم يذكر الأسباب التي تجعله مؤهلًا للحديث عن الماشية؛

([1]) **إبيروس** Epirus: كانت إبيروس منطقة في شمال اليونان تمتد على طول البحر الأيوني Ionian (البحر الأدرياتيكي الآن) وتحدها إليرياIllyria ومقدونياMacedonia وثيساليا Thessaly، وهي الآن الجزء الجنوبي من ألبانياAlbania، المنطقة جبلية، تقطعها وديان عميقة جيدة المياه، وتوجد سهول على الساحل، وقد دمرها الرومان عام ١٦٨ قبل الميلاد. وفي عام ١٤٦ ق.م. تم دمجها في مقاطعة مقدونيا الرومانية. انظر:
(Hornblower, Simon; Spawforth, Antony; Eidinow, Esther (2012) [1949], The Oxford Classical Dictionary (4th ed.), Oxford: Oxford University Press, P. 527.)

([2]) Varro, DRR., II.i.1.

كونه يمتلك قطيعًا من الأغنام والماشية في بوليا والخيول في ريتي، بالإضافة إلى المعرفة التي اكتسبها من أصحاب الماشية في إبيروس أثناء تواجده هناك في قيادة الأسطول بين ديلوس وصقلية ضد القراصنة.[١]

ثم يبدأ بعدها بالحوار، وعلى عكس الكتيب الأول، يفتتح ڤارو الحوار بشكل صحيح **"في منتصف الأشياء"** in medias res،(وهو الأسلوب الذي ورد عن هوميروس في سرد الإلياذة و الأوديسية وكذا عند الكُتَّاب القدماء)[٢]، و مع اجتماع المحاورين بالفعل والمحادثة جارية بالفعل، أو ربما على وشك الانتهاء، تعلن الجملة الأولى من الحوار عن رحيل ميناتس، بينما يبدو أن ڤارو يستعد للمغادرة على النحو الآتي:

Cum Menates discessisset, Cossinius mihi, Nos te non dimittemus, inquit, antequam illa tria explicaris. (DRR.II.1.1)

"عندما رحل ميناتس، قال لي كوسينيوس: لن نسمح لك بالذهاب قبل أن تشرح لنا الأشياء الثلاثة التي بدأتها مؤخرًا".

يفتتح فارو بداية الحوار في الكتيب الثاني برحيل شخص يدعى ميناتس وهو ما يوحي بأنَّ المحادثة كانت قد حدثت بالفعل قبل رحيل ميناتس.

وهكذا تمنع السطور الأولى المنطوقة ڤارو من المغادرة، حتى يتحدث عن أصل الرعي ومنزلة الرعي وعلم الرعي، على النحو الآتي:

Ista, inquit ille, quae coeperat hic disserere, quae esset origo, quae dignitas, quae ars .(DRR.II.i.1)

"قال: "الموضوعات التي بدأ صديقنا هنا مناقشتها: أصل ومنزلة وفن تربية القطيع."

ومن هنا تبدأ المناقشات حول هذه الموضوعات التي أوردها.

قد تفسر الفجوة في نهاية المقدمة، الطبيعة غير العادية لهذه الافتتاحية، إلى حد ما على الأقل، حيث إنّه في المخطوطة، تظهر الكلمات **"نتوقف هنا"** hic

---

([1]) Varro, DRR., II. Praef., 6.

([٢]) يشير هذا الأسلوب إلى العمل السردي الذي يبدأ في المنتصف الزمني للحبكة، وليس في البداية، وغالبًا ما يتم تجاوز المقدمة في البداية، وبدلاً من ذلك يتم استدراك المقدمة تدريجياً من خلال الحوارات، أو وصف الأحداث السابقة. انظر:

(Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (2024, January 12), in medias res, Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/art/in-medias-res-literature)

intermisimus بالأحرف الكبيرة بعد السطرين الأخيرين من المقدمة، وهو ما يشير إلى فجوة في النص.[١]

ومع ذلك، ونظرًا لأن المتحاورين يبدو عليهم الاستعداد للمغادرة، بدلاً من أن يكونوا قد اجتمعوا للتو كما هو معتاد في الحوارات، فيجب أن يكون النص المفقود طويلًا من أجل تحديد المشهد بشكل مناسب كما هو لدينا، أي أن المتحاورين في طريقهم إلى الانتهاء.

بدلاً من ذلك، يمكن قراءة (hic intermisimus) في نهاية المقدمة كإشارة ساخرة من الناسخ تتفاعل مع كل مما يسبقها وما يليها على كلمات ڤارو التي تقدم الخطاب ب" هنا نبدأ" (incipiam hinc)، والمحادثة التي تبدأ في الواقع في منتصف الأشياء، ومن ثم يجيب الناسخ؛ في الواقع، "لا، نحن لا نبدأ هنا، بل نقاطع هنا"[٢].

والواقع أنَّ هذا الافتتاح مُلفت للنظر لعدة أسباب، منها: إنه خروج مثير إلى حد ما عن أنواع الافتتاحية التقليدية في الحوارات اليونانية والرومانية؛ حيثُ يبدأ كل من أفلاطون وشيشرون حواراتهما عادةً عن طريق إدخال الراوي (وبالتالي القارئ) في تجمع من الناس، وبعد ذلك ينطلق الحوار حيث تتحول المحادثة إلى الموضوع المطروح[٣]. في حين نرى بوضوح في افتتاحية الكتيب الأول، أنَّ ڤارو وجد موقعًا غير مألوف لحواره في معبد تللوس، إن ڤارو ليس معاديًا للتجديد في التقاليد الأدبية، ولكن طريقته في عرض بداية الكتيب الثاني تمثل انحرافًا مفاجئًا بشكل كبير، وهو أمر يلفت النظر بغرابته من حيث البداية المفاجئة. لكن الافتتاحية غريبة ليس فقط عند مقارنتها بالحوارات الأخرى، بل عند مقارنتها بكيفية قيام ڤارو بإنشاء بيئة الكتيبين الأول والثالث؛ حيث انه في كلاهما، يتبع ڤارو التنسيق التقليدي: فهو يكشف المكان، ويذكر المناسبة، ويسمح للجمهور بمشاهدة السرد الذي يلقيه الراوي على المتحاورين الأخرين، ثم يبدا في تقديمهم واحدًا تلو الأخر. وبما أن الجمهور

---

(١) الكلمات الموجودة بين قوسين، المكتوبة بأحرف كبيرة في المخطوطة incipiam hinc [hic intermisimus]) ، ربما تم إدراجها من قبل بعض الناسخين، كما يقترح ستور بيست، في محاولة للسخرية، أو يأسًا من نص مبتور. راجع:
(Storr-Best, L. (ed.) (1912), p. 125 & Jones, H. J. (1935), 'The dramatic date of Varro Res Rusticae, book II', Classical Review 49.6: p.214.)

(2)Jessica Kapteyn (2015), All Italy an orchard: landscape and the state in Varro's de Re Rustica, University of Washington. p. 49.

(٣) على سبيل المثال، تبدأ "جمهورية أفلاطون" بلقاء سقراط وصديقه جلوكون مع أديمانتوس وبوليمارخوس على الطريق، ثم يذهبان معًا إلى منزل بوليمارخوس، وعندها يبدأ النقاش حول طبيعة العدالة. تبدأ ندوة أفلاطون بالمثل مع إغراء سقراط بالذهاب إلى منزل شخص ما (في هذه الحالة منزل أجاثون) لحضور ندوة، وبعد ذلك يتحدثون جميعًا عن طبيعة الحب. تبدأ "بروتوس" لشيشرون بمقاطعة بروتوس وأتيكوس لشيشرون وهو يمشي منفردًا في حديقته، وتؤدي محادثتهما في النهاية إلى تاريخ الخطابة. راجع:
(Plato, republic, I, i.; Cicero, Brutus,I.)

قد وصل إلى المشهد مع الراوي، فهم مطلعون على بدايات المحادثة حول كيفية ظهور موضوع الحوار، لكن في الكتيب الثاني، يبدو أن ڤارو يحرم الجمهور من هذه المزايا.

يقترح بعض الباحثين أن النص ببساطة يفتقد اللحظات الرئيسية لتهيئة المشهد في بداية الكتيب الثاني؛ حيث يُفترض أن ڤارو سيقدم المعلومات المفقودة، مثل تقديم المتحاورين، ووصف الموقع، وتحديد المناسبة[١].

في الواقع، هناك "فقرة مفقودة" (locus desperatus)، بضع جمل في الحوار نفسه، والذي يحدث عند مرحلة يبدو فيها كوسينيوس على وشك شرح الظروف التي تم بموجبها اختيار الموضوع المطروح – رعي الماشية- في اليوم السابق. ومع ذلك، في حين أنه كان من المحتمل، أن يفسر النص المفقود شيئًا ما من الإعداد والسياق؛ نظرًا لموقعه بعد عدة أسطر في الحوار، بعد أن تحدث العديد من المحاورين بالفعل وغادر أحدهم، سيكون على الأقل موضع غير ملائم لتقديم الشخصيات، وسواء أوضح هذا الجزء المفقود من الحوار أم لا، من، وأين، ولماذا لا تجيب الافتتاحية في حالتها الحالية على ذلك، فإنه لن تُلغي المفاجأة أو الغرابة في بدء الكتيب الثاني المناقشة وسط تجمع جار بالفعل.[٢]

٢- زمن الحوار ومناسبة اجتماع الشخصيات.

وبينما يفاجأ ڤارو الحضور بتسلسل الأحداث فيما يبدو على أنها مسرحية قيد التنفيذ، فإنه يقدم بعض التفاصيل حول بيئة الحوار في نهاية مقدمة الكتيب الثاني؛ حيث يشرح للمُهدى له، تورانيوس النيجرTurranius Niger، أصل الحوار الآتي:

de re pecuaria breviter ac summatim percurram ex sermonibus nostris collatis cum iis qui pecuarias habuerunt in Epiro magnas, tum cum piratico bello inter Delum et Siciliam Graeciae classibus praeessem. Incipiam hinc….(DRR.II.prae.6)

" سأتناول بإيجاز وباختصار موضوع تربية الماشية، سأتخذ قاعدة من (سوف أناقش) المحادثات التي أجريتها مع عدد كبير من أصحاب الماشية في إبيروس، في الوقت الذي كنت فيه، أثناء الحرب ضد القراصنة، أقود الأساطيل اليونانية العاملة بين ديلوس وصقلية. عند هذه النقطة سأبدأ. . . ".

(1) Hooper, W. D. and Ash, H. B. (eds.) 1935. Cato and Varro: on agriculture, Cambridge, MA ,Harvard University Press, P.311.

(2) Jessica Kapteyn (2015), p. 50.

يكشف النص عن التاريخ - في وقت ما خلال فترة ثلاثة أشهر، أثناء تولية قيادة الحملة العسكرية ضد القراصنة بتكليف من بومبيوس في عام ٦٧ قبل الميلاد [١] - والموقع العام في اليونان بالقرب من إبيروس[٢] Epirus. هكذا يتضح أن ڤارو يقدم، على الأقل لجمهوره، بعض السياق الأساسي قبل إدراجهم في الحدث الجاري بالفعل. على الرغم من أنه يسبق مناسبات الكتيب الأول أو الكتيب الثالث، إلا أن التاريخ الدرامي للكتاب الثاني وسياقه المحدد لحملة بومبيوس ضد قراصنة كيليكيا Cilicia، يمثل مرحلة في التاريخ الروماني، التي لها آثار سياسية طويلة المدى. اكتسب بومبيوس القيادة العامة لحملة كيليكيا بصعوبة هائلة؛ حيث كان العديد من أعضاء مجلس الشيوخ مترددين في منح القائد الشعبي نوع السلطة التي يتطلبها المنصب. لكن البراعة، والأهم من ذلك، السرعة (ثلاثة أشهر) التي نجح بها بومبيوس في إنهاء الحملة واستقرار الأوضاع في كيليكيا، مهدت الطريق لكثير من نجاح بومبيوس ونفوذه في المستقبل، وبعد عام من حرب القراصنة- ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى نجاحه هناك- تم تعيين بومبيوس في قيادة حرب روما طويلة الأمد ضد ميثراداتيس السادس**Mithradates VI** [٣] ملك بونتوسPontus، والتي خرج فيها بومبيوس منتصرًا وأزداد نفوذه وشعبيته بين الناس. [٤]

بالطبع، تتميز حرب القراصنة أيضًا بكونها حدثًا ذا أهمية سياسية لعب فيه ڤارو دورًا حقيقيًا كقائد للأسطول كما يشير في السياق إلى دوره في الحرب ضد القراصنة.

في حين أن الحملة ضد القراصنة تبدو منطقية باعتبارها تاريخًا للقرصنة، إلا أن النقاط اللاحقة في الكتيب الثاني- عندما تتطفل عناصر المكان مرة أخرى على

([1])Jones, H. J. (1935). 'The dramatic date of Varro Res Rusticae, book II', Classical Review 49.6., p.215;(انظر أعلاه، ص ١٣)

([٢]) ليس من الواضح من هذا المقطع أين حدث الحوار بالتحديد في اليونان، لأنه بينما يذكر أن مناقشته كانت مع رجال يمتلكون قطعانًا في إبيروس، فإنه لا يعني ذلك أنهم أجروا محادثتهم في إبيروس، بالنظر إلى أن أصحاب القطعان الكبيرة نادرًا ما يقودون قطعانهم الخاصة (كما ورد عند فارو، حيث تتم مناقشة الرعاة كنوع من حيوانات القطيع بأنفسهم) وأن القطعان، على عكس المزارع، كانت متنقلة. انظر: (Varro, DRR 2.10)

([٣]) **ميثراداتيس السادس** Mithradates VI (١٣٥–٦٣ ق.م.): كان حاكم مملكة بونتوس في شمال الأناضول من ١٢٠ إلى ٦٣ ق.م.، وأحد أقوى المعارضين للجمهورية الرومانية. كان حاكمًا قويًا، طموحًا ولا يرحم، سعى للسيطرة على آسيا الصغرى ومنطقة البحر الأسود، وشنّ العديد من الحروب الشرسة ولكنها باءت بالفشل في نهاية المطاف (حروب الميثريداتية) لكسر الهيمنة الرومانية على آسيا والعالم الهيليني. انظر:

(Mayor, Adrienne (2009), The Poison King: The Life and Legend of Mithradates, Rome's Deadliest Enemy, Princeton University Press, pp. 1–3.)

([4]) Leach, John (1978), Pompey the Great, Biddles Ltd, pp. 71-47.

الحوار- تشير إلى أن ڤارو حدد في الأصل مناسبة أكثر دقة لهذا التجمع من الرومان، أكثر من كونها مناسبة بسبب الحرب، تمامًا كما فعل مع " عيد البذور" في الكتيب الأول، وهو ما نلاحظه حينما يصف ڤارو في الكتاب الثاني قدوم رجل ميناتس المحرر، فيقول:

Cum haec loqueremur, venit a Menate libertus, qui dicat liba absoluta esse et rem divinam paratam;(DRR.II.8.1)

"بينما كنا نتحدث هكذا، أتى رجل ميناتس المعُتق ليخبرنا أن الكعك قد تم تقديمه وأن الذبيحة أصبحت جاهزة؛"

هكذا يخبرنا السياق هنا عن السبب الذي دفع ميناتس بالذهاب وترك الحوار في البداية، وماذا كان يفعل في طوال هذا الوقت، ربما كان يقوم بأعداد "الكعك" liba وتجهيز القربان، بما أن هذا الكتيب كُتب للرعاة (المحاورين المجتمعين هنا)؛ ومن ثمَّ جاء الرجل المحرر ليعلن انه تم تقديم الكعك وتم إعداد الأضحية للذبح، ويطلب من السادة القدوم إذا كانوا يرغبون في المشاركة، مما يؤدي في نهاية الحوار- بعد عدة مناقشات- إلى نفس النتيجة التي أحدثها المعتق في الكتيب الأول، الذي يفرق دخوله الجمع وينهي الحوار، ويؤكد عبد أخر محرر: إنهم مجتمعون في "يوم العيد" dies festus، على النحو الآتي:

Et simul Vituli libertus in urbem veniens ex hortis devertitur ad nos et, Ego ad te missus, inquit, ibam domum rogatum ne diem festum faceres breviorem et mature venires. Itaque discedimus ego et Scrofa in hortos ad Vitulum, Niger Turrani noster, illi partim domum, partim ad Menatem.(DRR.II.11.12)

" وفي الوقت نفسه، استدار إلينا أحد عبيد فيتولوس المحررين، وهو في طريقه إلى المدينة من الحديقة، وقال: "لقد أُرسلت إليك، وكنت في طريقي إلى منزلك لأطلب منك عدم تقصير يوم العطلة (العيد)، بل أن تأتي مبكراً". وهكذا انطلقنا أنا وسكروفا إلى حدائق فيتولوس، والآخرون، يا تورانيوس النيجر، بعضهم إلى منازلهم والبعض الآخر إلى ميناتس."

وعلى إثر ذلك يتفرق المتحاورين وينتهي اجتماعهم وينتهي الكتيب الثاني بتفرقهم. في حين أن المعرفة بأن المحادثة تحدث في يوم مهرجان يتضمن "ذبيحة" و "كعك"، لا توفر وحدها تاريخًا مميزًا؛ فقد جادل بعض الباحثين [1] بأن المهرجان

([1]) Jones, H. J. (1935), p.214. & Diederich, S. (2007), p. 183. & Flach, D. (1997), Marucs Terentius Varro: Gespräche über die Landwirtschaft. Buch 2. Darmstadt ,Wissenschaftliche Buchgesellschaft. P. 41.

المعني هو باريليا Parilia،[١] وهو مهرجان ريفي يقام في ٢١ أبريل ويتزامن مع تاريخ تأسيس روما[٢]. أيضا وفقًا لأوفيديوس، تم استخدام Liba "الكعك" في طقوس القرابين في باريليا[٣]. بالإضافة إلى ذلك، فإن توقيت المهرجان يتناسب تمامًا مع الإطار الزمني لحروب القراصنة، وربما تزامن مع توقف قصير بين شطري الحرب.[٤]

وفي معظم الأحوال، وربما الأكثر إقناعًا، كان عيد الباريليا Parilia يومًا مقدسًا على شرف باليس Pales والحياة الرعوية للمجتمع الروماني' كما يذكر ڤارو المحاور عندما يوضح منزلة الرعي على النحو التالي:

Non ipsos quoque fuisse pastores obtinebit, quod Parilibus potissimum condidere urbem? (dRR.II.1.9)

"ألا تثبت حقيقة أنهم اختاروا باريليا بالضبط كوقت لتأسيس المدينة أنهم كانوا أنفسهم رعاة؟"

حينما يصف ڤارو منزلة وكرامة الرعي عند القدماء، يشير إلى أنهم اختاروا يوم مهرجان باريليا ليصبح يوم عيد تأسيس المدينة كناية عن منزلة ذلك المهرجان وقداسته؛ ليكون عيدًا لمدينتهم العظيمة، وفيه يصلى الرعاة إلى باليس من أجل طلب الحماية لأنفسهم وقطعانهم ثم يؤدوا طقوس التطهير.

يشير التنظيم الرعوي للمهرجان إلى كونه مناسبة ملائمة لإجراء محادثة حول خصوصيات الرعي و عمومياته، تمامًا كما في الكتيب الأول، كان مهرجان " عيد البذور"، بوصفه مهرجانًا زراعيًا، خيارًا مناسبًا لمناقشة الزراعة[٥]، وفي كلتا

---

(١) **باريليا** Parilia : كان باريليا أو باليليا مهرجانًا رومانيًا قديمًا ذو طابع ريفي يُقام سنويًا في ٢١ أبريل، ويهدف إلى تطهير الأغنام والرعاة. تم تأسيسه تقديراً للإله الروماني باليس، الذي كان راعي الرعاة والأغنام. كان يتم تقديم الدُخن (الذرة الرفيعة) والكعك والحليب أمام باليس، وبعد هذه القرابين، كان الراعي يبلل يديه بالندى، ويواجة المشرق، ويكرر الصلاة أربع مرات. تتضمن هذه الصلوات طلب مساعدة باليس في تحرير الراعي والقطيع من الشرور الناجمة عن الأخطاء العرضية. انظر:

(Scullard, H.H. (1981), Festivals and Ceremonies of the Roman Republic, London: Thames and Hudson LTD, pp. 103–105)

(2) Ov. Fast. 4.721-862; also, Scullard (1981), 103-105; & Gower, John (1960), *Ovids Festivalls, or Romane calendar, translated into English verse equinumerally*. London, pp. 93-97.

(3) Ovid, Fast., 4.774.

(4) Jessica Kapteyn (2015).53.

(٥) الاحتمال الآخر هو مهرجان Fordicidia في ١٥ أبريل، وهو مهرجان يعزز خصوبة كل من الأرض والقطعان، حيث يضحي الكهنة بالبقرة الحامل Forda إلى تللوس ، مع حفظ الرماد لاستخدامه في باريليا. انظر:

(CF; Ovd. Fast. 629 -672 and Scullard (1981), p. 102.)

الحالتين، تكون المناسبة المحددة بمثابة وسيلة سريعة لتحديد معايير المناقشة بشكل عام.

٣- أماكن رعي الماشية وموقع الحوار.

أيضا تمثل البيئة المحيطة للكتيب الثاني صعوبات أكثر من تأريخ الكتيب؛ حيث إنه في وقت مبكر، أثبت ڤارو أن الحوار يدور في منطقة إبيروس على الساحل الغربي لليونان [١]، حيث يتحدث ڤارو عن مؤهلاته التي تجعله يتحدث بثقة عن تربية الماشية ومن ضمنها تاريخه الحافل في إبيروس عندما كان يقود الأساطيل اليونانية ضد القراصنة [٢].

كما يأتي ذكر إبيروس في موضع أخر:

qui estis Epirotici pecuariae athletae.(DRR.II.1.2)

"أنتم أبطال تربية الماشية في إبيروس

حيث يطلب سكروفا من ڤارو أن يخبرهم عن خبايا تربية الماشية، كونه اكتسب خبراته في علم تربية الماشية في إبيروس، واصفا ڤارو بانه أحد أبطال تربية الماشية في إبيروس. ومن الملاحظ أن ڤارو هنا لا يذكر بدقة مكان تواجدهم صراحة في النص، بخلاف حديثة عن إبيروس بشكل عام ولذلك يظل الموقع الدقيق لاجتماع هؤلاء الرعاة غير معلوم على وجه الدقة. يشير وجود أتيكوس Atticus[٣] ومشاركته في الحوار إلى موقع قريب من بوثروتوم Buthrotum ،

إن الارتباط بين الرعي والزراعة، يجعل باليس وتيلوس هذا احتمالًا مثيرًا للاهتمام، ولكن نظرًا لارتباط المهرجان الأقوى بالخصوبة الزراعية (يقام المهرجان في منتصف كيريباليا Cerialia) وعدم وجود أدلة نصية متميزة تدعمه كمناسبة من الكتيب الثاني، يبدو أقل احتمالا من باريليا. أما المهرجانات الريفية الأخرى التي أقيمت بين شهري مارس/آذار ويونيو/حزيران والتي لها بعض الارتباط المحتمل بالشؤون الزراعية، فهي ليست رعوية. تتمحور Liberalia في ١٧ مارس حول Liber، وهو أحد الآلهة الزراعية الاثني عشر الذين أهدى لهم فارو الشؤون الزراعية ككل (Varro, DRR, I,I,5)، ويتضمن الليبا والتضحية. راجع: (Scullard (1981) ,pp. 91-92)
ومع ذلك، في حين أن المهرجان كان ريفيًا ويهدف إلى الخصوبة، إلا أنه كان يركز على الناس بدلاً من المحاصيل أو الحيوانات، وبالتالي فهو ليس مرشحًا محتملاً للكتيب الثاني. وبالمثل، في حين أن روبيجاليا (٢٥ أبريل) ولودي فلوراي (٢٧ أبريل) هما أيضًا تكريمًا للآلهة التي أدرجها فارو في إهداءه - روبيجوس وفلورا على التوالي (Varro, DRR, I.i,6) ، فكلاهما ذات طبيعة زراعية بحتة. انظر: (Jessica Kapteyn (2015).53.)

(١) CF; Varro, DRR., II. Preaf. 6.

(٢) انظر أعلاه، ص٥.

(٣) معروف بأنه الصديق الحميم ومراسل شيشرون. في عام ٥٨ قبل الميلاد، تم تبنيه من قبل عمه كوينتوس كايكيليوس Quintus Caecilius، وأصبح اسمه، وفقًا لشيشرون كوينتوس كايكيليوس بومبونانيوس اتيكوس Quintus Caecilius Pomponianus Atticus . راجع: (Cicero, ad Att. III.20.)

حيث كان يمتلك فيلا[١]. كما لا تقدم الأدلة التاريخية حول هوية المحاورين الآخرين أي أدلة أخرى حول مكان أحداث الكتيب، على الرغم من أن البيوت الريفية الخاصة بميناتيس وفيتولوس كلاهما تم ذكرها كوجهات للعديد من المحاورين في ختام الحوار، ولا توجد إشارة أخرى إلى المكان الذي قد تكون فيه تلك البيوت الريفية[٢].

ومع ذلك، فإن منطقة إبيروس تعمل بشكل جيد كإطار للحوار حول الرعي؛ نظرًا لأن الأرض كانت مناسبة تمامًا للرعي، وبالتالي كانت موقعًا رئيسيًا للرعي كما يشير ڤارو نفسه[٣].

بهذه الطريقة، يشبه إطار الكتيب الثاني إطار الكتيب الأول، على الرغم من اختلافه إلى حد كبير في العديد من النواحي الأخرى؛ كالإطار العام لكلا الكتابين، وعرضه على المستوى المبدئي من خلال المناسبة والمكان، وأنها تعكس موضوعات المناقشة الخاصة بكل منهما، ومن خلال الخلط المادي الذي يوفره هذا التقليد بين المكان (البيئة المحيطة) والموضوع، فإنهما يتيحان سبيلا إلى أوجه الدمج الأخرى لقراءة الجوانب الاجتماعية والسياسية للمكان، وأشكال الغرابة هنا تكمن في الحوار نفسه.[٤]

في بعض الجوانب، يكون موقع الكتيب الثاني أكثر تقليدية من موقع الكتيب الأول، فعلى الرغم من عدم تحديد مكان تجمع الرجال، إلا أن مشهد النهاية يوضح أنهم يقعون في مكان ما بين الريف والمدينة؛ لأنه على الطريق بين فيلا فيتولوس والمدينة، يجد رجله المعتق المحاورين، حيث يتضح من النص أن رجل فيتولوس المعتق وجد المحاورين وهو في منتصف الطريق بين حديقة فيتولوس حيث أتى إلى المدينة حيثما كان ذاهب، ويخبر ڤارو أن يأتي مبكرا لكي يطيل من وقت المهرجان، وعلى إثر ذلك ينصرف ڤارو وسكروفا الى حدائق فيتولوس، والأخرون بعضهم يذهب الى منازلهم وبعضهم الأخر يذهب إلى صديقهم ميناتس. حينما قرر المحاورون في نهاية الكتيب الذهاب كُلًا الى وجهته بعضهم إلى حدائق فيتولوس، وبعضهم الأخر الى منازلهم في المدينة فذلك يوحي بأنهم كانوا في مكان بين هذا وذاك[٥]. وعلى الرغم من أنه لا يبدو أن الرجال كانوا مجتمعين في فيلا لأجراء المناقشة، فلو كان الأمر كذلك لبقى محاور واحد على الأقل إذا كانوا في فيلا، ولكن في نهاية المحادثة، يتفرق جميع الرجال المجتمعون. إلا أن موقعهم غير الحضري يتماشى مع التقاليد العامة للكتيب الثاني، أكثر من المحيط الحضري لرواية معبد

---

(١) وهذا من شأنه أن يفتح الباب حول مشاكل الأربعينيات قبل الميلاد؛ حيث احتل قيصر مدينة بوثروتوم أثناء الحروب الأهلية مع بومبيوس. راجع: (Julius Caesar, B.C. 3.16)

(٢) انظر أعلاه، ص ٧؛(CF; Varro, DRR, II. 11, 12)

(3) Varro, DRR. (II. prae.6), (II.1.2), (III.5.10).

(4) Jessica Kapteyn (2015), p. 54.

(٥) انظر أعلاه، ص ٧؛ (CF; Varro, DRR, II. 11. 12)

تللوس في الكتاب الأول [1]. ومع ذلك، فإن الموقع اليوناني للحوار في الكتيب الثاني يمثل مشكلة في نهاية المطاف، ليس فقط بالمقارنة مع المكان الروماني للكتيبين الآخرين من الشؤون الزراعية، ولكن أيضًا من حيث موضوع الكتيب الثاني.

يكتب ڤارو - في الأساس- لجمهور روماني في مقدمة الكتيب الأول (التي تعد أيضًا بمثابة مقدمة لـ الشؤون الزراعية ككل)، يؤكد ڤارو أن الحوار عبارة عن دليل مصمم لتوجيه زوجته في كل ما تحتاج إلى معرفته للإدارة الناجحة لمزرعتها، حينما يذكر نحو ذلك:

Quare, quoniam emisti fundum, quem bene colendo fructuosum cum facere velis. (DRR.I.i.2)

"لذلك، بما أنك اشتريت مزرعة وترغبي في جعلها مربحًة من خلال الزراعة الجيدة."

يكتب ڤارو لإرشاد زوجته في زراعة مزرعتها التي اشترتها للتو مما يوحي هنا بأن تعليماته موجهة لمن لديهم نشاط زراعي في إيطاليا. بالإضافة إلى أن استدعاء ڤارو للآلهة الإيطالية في المقدمة، ومدح إيطاليا كأرض للزراعة، والإهداء الذي يفتتح به المحادثة في الكتيب الأول [2]، كل ذلك يؤكد الهدف الروماني من الحوار.

بالإضافة إلى أن استمرار مقدمة الكتيب الثاني التي تحول الإهداء إلى تورانيوس النيجر (على الرغم من أن الكتب الثلاثة مخصصة لفوندانيا في المقدمة الأولى)، يعد تأكيدًا على توجيه مواضيع الحوار الى المواطنين الرومان.

وعن المقارنة بين حياة الريف والمدينة يشير فارو غلى الطريقة التي اعتاد الرومان أن يعيشوا فيها برفاهية في المدينة أو ببساطة- ولكن بنشاط- في الريف: حينما يذكر نحو ذلك:

Viri magni nostri maiores non sine causa praeponebant rusticos Romanos urbanis. Ut ruri enim qui in villa vivunt ignaviores, quam qui in agro versantur in aliquo opere faciendo, sic qui in oppido sederent, quam qui rura colerent, desidiosiores putabant.(DRR.II.prae.1-2)

"إن الرجال العظماء، أسلافنا، لم يفضلوا بلا سبب الرومان الذين عاشوا في الريف على أولئك الذين عاشوا في المدينة؛ لأنه كما في الريف فإن الذين يعيشون في الفيلا هم أكثر كسلًا من أولئك الذين يعملون في الأرض، لذلك ظنوا أن الذين استقروا في المدينة هم أكثر كسلًا من أولئك الذين يسكنون الريف."

ليس ذلك فحسب ولكنه يتناول أيضًا الطرق التي يرتبط بها الرعي والزراعة والمدينة معًا في التاريخ الروماني:

([1]) Jessica Kapteyn (2015), p. 55.

([2]) Varro, DRR. I. i. 2-4.

Itaque in qua terra culturam agri docuerunt pastores progeniem suam, qui condiderunt urbem,(DRR.II.prae.4)

"وهكذا، في الأرض التي قام فيها الرعاة الذين أسسوا المدينة بتعليم ذريتهم زراعة الأرض."

يواصل المؤلف ڤارو الموضوع الأخير في الحوار نفسه، من خلال صوت الشخصية، الذي يحدد أعمار الرعي لزملائه المحاورين، ويؤكد أن الرومان ينحدرون من الرعاة، فمن خلال رسم علاقة وثيقة بين إيطاليا والرومان والرعي في كل من المقدمة وبداية مناقشة الحوار، لا يحدد ڤارو جمهوره فحسب، أي زملائه الرومان، بل يلفت انتباه جمهوره أيضًا إلى ارتباطهم الوطني بالموضوع المطروح.

ولكن من خلال وضع حواره في اليونان، يفسد ڤارو التوقعات المتمحورة حول إيطاليا والتي تطرحها المقدمة ويكررها الحوار نفسه؛ ففي الواقع، يدعو الموقع اليوناني إلى التشكيك في التطبيق العملي للنصيحة المقدمة: كيف يمكن لرجل نبيل يمتلك قطعانًا في إبيروس، مهما كان ناجحًا، أن يرشد رومانيًا في مجال شراء قطعانه ورعايتها في إيطاليا؟ فهذا الانفصال هو الذي يكذب الغرض المزعوم من الحوار، (وهو تربية الماشية) مثلما حدث في نهاية الكتيب الأول[١].

٤- تعلم الرومان الرعي من بلاد اليونانيين.

هكذا سيأتي التعليم العملي من الرجال الذين نجحوا في تربية قطعان الماشية في إيطاليا، ومن بين أولئك المجتمعين في إبيروس لإجراء محادثة حول الرعي، كان ڤارو وحده، بقدر ما يقدم هو نفسه تقاريره للقارئ، هو الذي نجح في رعاية القطعان على الأراضي الإيطالية[٢].

quod et ipse pecuarias habui grandes, in Apulia oviarias et in Reatino equarias, de re pecuaria breviter ac summatim percurram. (DRR. II. Preaf.6)

"سأتناول بإيجاز وباختصار موضوع تربية الماشية؛ وسأفعل ذلك بسهولة أكبر لأنني كنت أملك مخزونًا كبيرًا من الماشية والأغنام في بوليا والخيول في مقاطعة ريتي".

في الواقع، يؤكد الحوار على روابط الحاضرين بإيبيروس والعالم اليوناني، على النحو التالي:

([1]) Jessica Kapteyn (2015), p. 56.

([٢]) على الرغم من أن جرين تشكك في شرعية هذا التأكيد، نظرًا لحقيقة أن دور فارو خلال حرب القراصنة كان عسكريًا بشكل مؤكد: فمن الواضح أنه لم يلعب دور المزارع خلال هذه الفترة. انظر: (Green, M.C. (1997) , p. 430.)

حيث أن سكروفا وأتيكوس نصف يونانيين، كما في قوله:

ut semigraecis pastoribus dicam graece, ὅς πέρ μου πολλὸν ἀμείνων. (DRR.II.i.2)

"إنه، إذا جاز لي أن أقتبس كلامًا يونانيًا للرعاة نصف اليونانيين، "رجل أفضل بكثير مني".

وبالمثل يستحضر متحدثون أخرون، رعاة الماعز الهوميروسي، على النحو التالي:

accipe a me cum Homerico Melanthio cordo de capellis, (DRR.II.3.1)

"كما هو الحال مع ميلانثيوس Melanthius الهومري، المولود في غير ميعاده، فيما يتعلق بالماعز."

أو رعاة الخنازير:

cognosce meam gentem suillum cognomen non habere, nec me esse ab Eumaeo ortum. (DRR.II.4.1)

"يجب أن تعلم أن عائلتي لا تحمل لقبًا خنزيريًا، وأنني لست من نسل إيومايوس[١]".

في حين أن هذه الأمثلة تتسم بطابع المرح، والمراجع الهوميرية هي عرض للمعرفة الأدبية الشائعة في الخطاب الروماني المكتوب، فإن تركيز المؤلف ڤارو على الطابع اليوناني للأحداث في المناقشات لم يكن من قبيل الصدفة. [٢]

في الواقع، حتى ڤارو المُحاور أُعطي لقبًا يونانيًا أثناء الحوار، لأنه يُنظر إليه على الطريقة الهوميرية "راعي الشعب" λαῶν ποιμὴν ، فيقول نحو ذلك:

inquit, χαίρετε; Scrofam enim et Varronem nostrum, ποιμένα λαῶν, mane salutavi. (DRR.II.5.1)

"وقال: "تحية طيبة، أيها المواطنون في إبيروس؛ لسكروفا ولصديقنا ڤارو، راعي الشعب".

في حين أن هذا اللقب، المستخدم بشكل أساسي في الإلياذة حينما يصف أجاممنون Ἀγαμέμνων [٣] في منصبه كحاكم رئيسي وقائد عسكري للقوة اليونانية، مناسب

---

(١) **إيومايوس**Eumaeus: راعي خنازير أوديسيوس الذي استقبل سيده وأطعمه عند عودته. انظر:

(Homer, Odyss., XIV.22)

(2) Jessica Kapteyn (2015), p. 57.

(٣) أجاممنون (Ἀγαμέμνων Agamémnōn) كان ملك موكيناي الذي تولى قيادة الآخيين خلال حرب طروادة، كان ابن الملك أتريوس والملكة إيروبي، وشقيق مينيلووس، زوج كليتمنسترا، ووالد إيفيجينيا، وإيفياناسا، وإليكترا، ولاوديك، وأوريستس، وكريسوثميس. تجعله الأساطير ملكًا لموكيناي أو أرجوس، قُتل أجاممنون عند عودته من طروادة على

لڤارو في أدواره الحالية في القيادة العسكرية[1]، واستخدامه لمصطلح يوناني بدلاً من اللاتيني للمدح والثناء، أمر لافت للنظر.

وبجانب عدم ملائمة وضع دليل تعليمات في اليونان من المفترض أنه موجة للرومان، وحقيقة أن الاستخدام المتكرر للأسماء والصفات والمفردات اليونانية يساعد الجمهور على التذكر، فإن تركيز النص على المفاهيم والأسماء اليونانية يتعارض مع رسالة المقدمة التي تنتقد الرومان الذين يقلدون اليونانيين، ويتعارض مع حديث ڤارو الذي يفتخر بالقدماء الرومان كرعاة، والذي من المفترض أن يربط المستمعين بالأصول الأولى لنشأة وطنهم.

إذا كانت روما مدينة تم بناؤها بواسطة الرعاة، وإذا كان الرعي جزءًا جوهريًا من الهوية الرومانية (وبالتالي الهوية الإيطالية)، فلماذا لا يتم إعداد الكتيب الثاني في روما مثل الكتيبين الآخرين؟ هذا السؤال مثير للقلق بشكل خاص بالتزامن مع المشاعر التي يقدمها ڤارو في مقدمة الكتيب الثاني حول "أغرقه الرومان"(تقليد الرومان للإغريق) المثيرة للقلق، حينما يقول: [2]

Quae nunc vix satis singula sunt, nec putant se habere villam, si non multis vocabulis retinniat Graecis, quom vocent particulatim loca, procoetona, palaestram, apodyterion, peristylon, ornithona, peripteron, oporothecen. Igitur quod nunc intra murum fere patres familiae correpserunt relictis falce et aratro et manus movere maluerunt in theatro ac circo, quam in segetibus ac vinetis, frumentum locamus qui nobis advehat, qui saturi fiamus ex Africa et Sardinia, et navibus vindemiam condimus ex insula Coa et Chia. (DRR, II, praef.,2-3)

"في هذه الأيام، صالة ألعاب رياضية واحدة بالكاد تكفي، ولا يعتقدون أن لديهم فيلا حقيقية إلا إذا كانت تحمل العديد من الأسماء اليونانية المدوية، وأماكن عدة يطلق عليها: procoetona "غرفة الانتظار"، وpalaestram "غرفة التمارين"،

يد كليتمنسترا، أو في نسخة قديمة من القصة، على يد عاشق كليتمنسترا إيجيسثوس. انظر:

(Graves, Robert (2017), The Greek Myths - The Complete and Definitive Edition. Penguin Books Limited. pp. 418 & 682.)

([1])W. D. Hooper, A. M., Litt. D.(1954), Marcus P. Cato on agriculture; Marcus Terentius Varro on agriculture , with an English Trans., by Harvard University press, L. C. L., Cambridge, p. 367.

([2]) Jessica Kapteyn (2015), p. 57.

وapodyterion "غرفةالملابس"، peristlon " الرواق"، ornithona" قفص الطيور"، peripteron "العريشة"، oporothecen "غرفة الفاكهة". ولذلك، نظرًا لأن جميع زعماء العائلات في هذه الأيام يتسللون تقريبًا داخل الأسوار، تاركين المنجل والمحراث، ويفضلون شغل أيديهم في المسرح والسيرك بدلاً من حقول الحبوب وكروم العنب، فإننا نستأجر الإنسان ليجلب لنا من أفريقيا وسردينيا الحبوب التي نملأ بها بطوننا، والخمر الذي نخزنه يأتي من السفن من جزيرتي كوس وخيوس".

يطرح ڤارو هنا الامتياز الذي يمنحه الرومان المعاصرون للمسميات اليونانية للأماكن في الفيلا الخاصة بهم كمؤشر قوي على التراجع. تسلط المصطلحات اليونانية الضوء على المبالغة السخيفة المتمثلة في وجود غرف فواكه وجمنازيوم داخل الفيلا، وهو تساهل أسوأ بكثير من وجود صالة ألعاب رياضية يونانية متحضرة واحدة (Graecorum Urbana Gymnasia)، والتي يصورها ڤارو على أنها محاولة لإضفاء طابع المدينة على الحياة الريفية، وتحسين صحة أولئك الذين يعيشونها بلا جدوى؛ لأن أولئك الذين يعيشون حياة ريفية أكثر تقليدية والمستوحاة من تقاليد "الأسلاف" mos Maiorum، ويسكنون بشكل متواضع في الريف ويعملون في حقولهم، ويجعلون أراضيهم أكثر إنتاجية، وتجعل أجسادهم أكثر صحة مما يمكن أن تفعله هذه الكماليات.

من خلال العرض السابق فإن كل من المصطلحات اليونانية والأماكن التي تشير إليها، لا تُشِر فقط إلى التحول نحو محاولة إضفاء طابع المدينة على حياة الريف، واحتضان الرفاهية التي ينطوي عليها ذلك، ولكنها أيضًا تجسيد للرومان الذين أداروا ظهورهم للطرق القديمة وتقاليد آبائهم، على الرغم من جلبهم النجاح والرفاهية.

تعكس غرابة الكلمات الطريقة التي تكون عليها الأماكن التي تمثلها وهذا النوع الجديد من الحياة - أو يجب أن تكون - في غير مكانها في العالم الروماني. يحمل ڤارو هذه الفكرة في الحوار من خلال استخدامه للعناصر اليونانية هناك، من خلال وضع الرومان في إبيروس ومن ثم تسليط الضوء على الطابع اليوناني للبيئة في جميع أنحاء النص (من خلال الأسماء والألقاب والأماكن اليونانية، وما إلى ذلك)، يصبح الحوار الصحيح دليلاً على الظاهرة التي لاحظها ڤارو في المقدمة. هؤلاء رومان يناقشون موضوعًا رومانيًا للغاية، بالتأكيد، لكنهم يفعلون ذلك باستخدام المصطلحات اليونانية، بعيدًا عن الوطن. إن العالم الرعوي، مثل الحياة الريفية ككل، غير متزامن مع " تقاليد الاسلاف" mos maiorum، والحوار نفسه، من خلال محيطه، يشير إلى ذلك:

قائمة الاختصارات:

DRR: De Re Rustica.
CJ: Classical Journal.
CQ: Classical Quarterly.

المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

Cato, M. Catonis, De Agri Cultura, Translated by W.D. Hooper, Harrison Boyd Ash. Harvard University Press, 1934.

Cicero, M. Tulli Ciceronis Pro A. Cluentio Habito Oratio Ad Iudices, Translated by H. Grose Hodge, Harvard University Press, 1927.

Ennius, Caecilius, Remains of Old Latin, Vol. I, Translated by E.H. Warmington, LCL, no. 294, Harvard University Press, London, 1935.

Hesiod, Works and Days Translated by Gelen W. Most., Harvard University Press 2018.

Homer, Iliad, Books 1-12, Translated by A.T.Murray, Revised by William E.Wyatt, Loeb Classical Library, London, 1953.

Marcus P. Cato on agriculture; Marcus Terentius Varro on agriculture, with an English Trans., by W. D. Hooper, A. M., Litt. D., L. C. L., Cambridge, Harvard University press, 1954.

ثانيًا: المراجع

- المراجع الأجنبية:

B.Ribosati :"M.Terenzio Varrone :L´Uomo e lo Scrittore", Atti del Congresso Internazionale Di Studi Varroniani, Rieti (1976),vol.(I).

Bertha Tilly (1973), Varo the farmer; A selection from the Res Rusticae, university Tutorial press Ltd.

Jessica Kapteyn (2015), All Italy an orchard: landscape and the state in Varro’s de Re Rustica, University of Washington.

Jones, H. J. (1935). 'The dramatic date of Varro Res Rusticae, book II', Classical Review 49.6.

Jose Oroz Reta :"M.Terencio Varron Reatino, primer humanista romano, bimilenario de su muerte", Helmantica XXV(1974).

Kearns, Emily (2003), The Oxford Dictionary of Classical Myth and Religion, Oxford University Press, Oxford.

Ker, James (2010), "Nundinae: The Culture of the Roman Week", Phoenix, Vol. 64, No. 3, Classical Association of Canada, pp. 360–385.

Linderski, Jerzy (1989),"Garden Parlors: Nobles and Birds." In Studia Pompeiana et Classica in Honor of Wilhelmina F. Jashemski, vol. II, Classica, edited by R. I. Curtis, 105-28. New Rochelle, N.Y.: Orpheus.

lintott, (1999), A. Violence in the Roman Republic, Second Edition, Oxford, Oxford University Press.

Lowry, S. Todd (1998), Xenophons Oikonomikos, Über einen Klassiker de Haushaltsökonomie, Düsseldorf: Verlag Wirtschaft und Finanzen.

Marcus P. Cato on agriculture; Marcus Terentius Varro on agriculture (1954), with an English Trans., by W. D. Hooper, A. M., Litt. D., Harvard University press, L. C. L., Cambridge.

Platner, S. B. and Ashby, T. (1929), A topographical dictionary of ancient Rome, Oxford, Oxford University Press.

- المراجع العربية:

أحمد عتمان (١٩٩٠)، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري، العصر الفضي، الطبعة الأولى، أيجيبتوس، القاهرة.

.....، (١٩٩٥)، "الأدب اللاتيني ودوره الحضاري، العصر الذهبي"، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.

عبد المعطي شعراوي (١٩٩٩)، النقد الأدبي عند الإغريق والرومان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.